

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ»، قِيلَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»
رواه مسلم

الشرح الإجمالي :

نعم. حقوق الله تعالى مبنية على تفضله وعفوه ومسامحته، وقد أورد - جل شأنه - أن يقدم حقوق عباده بعضهم مع بعض، وأن يجعل طابعها المشاحة، وأول حقوق العباد حقوق الوالدين على الولد، وإذا تعارض حق الله مع حق الوالدين، قدمت الشريعة حق الوالدين، وجعلته أهم، لأن في حقهما حق الله تعالى، فهو الذي شرع لهما حقهما، فأداؤه أداء لحق الله وأمره وقضائه. أمام هذا نجدنا إذا تعارضت الصلاة مع بر الوالدين قدم بر الوالدين. أمام هذا ومع أن الصلاة مناجاة بين العبد وربّه، إذا دعت الأم ابنتها الذي يصلي، كان عليه أن يقدم إجابتها على الاستمرار في الصلاة، وهذا ما لم يفعله جريج ال ارهب، صاحب قصة الحديث، مما دفع أمه إلى الدعاء عليه، وأجاب الله دعاءها، ولما كان مجتهدا، كان خطؤه مأجورا، فتداركته نعمة من ربه، ولحقتة رحمة الله وفضله، فأنتقذه بعد غرقه، وخرق له العادة، وكرمه بأن أنطق الطفل في المهدي يشهد له، كما شهد صاحب يوسف ليوسف، وكما تكلم عيسى عليه السلام في المهدي، يبرئ أمه ويشهد لها، وكما تكلم الطفل يرد دعاء أمه كرامات ومعجزات، إن دلت على شيء فإنما تدل على

قدرة الله تعالى التي لا تحدها عادة، ولا يحول بينها وبين الإنجاز حائل ونعود إلى بر الوالدين وحقوقهما، وهي هنا تربط دخول الجنة برضاها وبرهما، وتتوعد من يعقهما بالحرمان من الجنة، وتحت من تهيأ له فرصة البر بهما، والإحسان إليهما أن ينتهز هذه الفرصة ولا يضيعها، والفرصة الحقيقية لذلك عند كبرهما وضعفهما وحاجتهما، فيا فوز من انتهزها، فأضحكهما، وسرهما، ولم يقل لهما أف، ولم ينهرهما، وقال لهما قولا كريما، وخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

وقوله صلى الله عليه وسلم : (رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة) قال أهل اللغة : معناه ذل وقيل : كره وخزي ، وأصله لصق أنفه بالرغام ، وهو تراب مختلط برمل ، وقيل : الرغم كل ما أصاب الأنف مما يؤذيهِ . وفيه الحث على بر الوالدين ، وعظم ثوابه . ومعناه أن برهما عند كبرهما وضعفهما بالخدمة ، أو النفقة ، أو غير ذلك سبب لدخول الجنة ، فمن قصر في ذلك فاتته دخول الجنة وأرغم الله أنفه

من حقوق الوالدين على الولد :

للوالدين حق عظيم على الأولاد، لكثرة ما قدما لابنائهما من خدمات وتفاني وإحسان وهذه التضحيات العظيمة التي يقدمها الآباء لا بد أن يقابلها حقوق من الأبناء ومن هذه الحقوق التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة :

- 1- الطاعة لهما و تلبية أوامرها .
- 2- التواضع لهما ومعاملتهما برفق ولين .
- 3- خفض الصوت عند الحديث معهما .
- 4- استعمال أعذب الكلمات وأجملها عند الحديث معهما .
- 5- إحسان التعامل معهما وهما في مرحلة الشيخوخة وعدم إظهار الضيق من طلباتهما ولو كانت كثيرة ومتكررة .

كيف تكون باراً بوالديك ؟

- أطع والديك فيما ليس فيه معصية لله .
- ألتمس رضاها بشق الطرق .
- أخفض صوتك في حضورهما .

• لا تسيئ لوالديك بالقول أو الفعل؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والده) فقيل: يا رسول الله كيف يلعن الرجل والده؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (يسب أبا الرجل فيسب أباه،؟ ويسب أمه فيسب أمه) متفق عليه .

• أرعهما إذا كبرا في السن .

• أدعو لهما في حياتهما أو مماتهما .

• صل رحمهما؛ فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم. الصلاة عليهما (أي الدعاء لهما) والاستغفار لهما،؟ وإنفاذ عهدهما من بعدهما،؟ وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما،؟ وإكرام صديقتهما) رواه أبو داود

فضل بر الوالدين :

أولا :انه من أفضل الأعمال : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : " الصلاة في وقتها " قلت : ثم أي ؟ قال : " بر الوالدين " قلت: ثم أي ؟ قال : " الجهاد في سبيل الله " [متفق عليه]

ثانيا :انه سبب من أسباب مغفرة الذنوب : قال تعالى " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا " إلى أن قال في آخر الآية الثانية " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون "

ثالثا : انه سبب في زيادة العمر : عن انس بن مالك " من سره أن يمد له عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه " [رواه احمد]

رابعا : انه سبب في حصول ميرة الأبناء لمن بر لوالديه : فعن أبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا نساؤكم " [رواه الطبراني]

عنوان المطوية:

رَغِمَ أَنْفٌ مَّنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ،
أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ



فوائد من أحاديث النبي

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها
عسى أن تكون لك حسنة جارية والداد على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (160)

أعدّها (عزمي إبراهيم عزمين)

- 16- عدم رفع الصوت عليهما، وعدم إزعاجهما إذا كانا نائمين، وإشعارهما بالذل لهما، وتقديعهما في الكلام والمشى احتراماً لهما وإجلالاً لقدرهما.
 - 17- أن العاق من لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يدخله الجنة، عن جبير بن مطعم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يدخل الجنة قاطع»
 - 18- من بر الوالد أن لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله كما أخرج البخاري في الأدب المفرد عن عروة أن أبا هريرة أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال: أبي! فقال أبو هريرة: لا تسمه باسمه، ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله"
 - 19- الإحسان إلى الوالدين والقيام بواجبهما كالجهد في سبيل الله تعالى؛ إذ إن التزام الأبوين عند كبرهما وتحسس حوائجهما قد يفوت على الابن الكثير من متع الحياة، حيث تختلف رغباتهما عن رغبات الابناء؛ مما يؤدي ببعض الابناء إلى الابتعاد عن والديهم تلمسا للراحة.
 - 20- بُرُّ الْوَالِدَيْنِ سَبَبٌ فِي إِجَابَةِ الدُّعَاءِ.
 - 21- بر الوالدين لا يقتصر على فترة حياتهما بل يمتد إلى ما بعد مماتهما ويتسع ليشمل ذوي الأرحام وأصدقاء الوالدين
- بعض صور العقوق التي يغفل عنها الكثير من الناس ويحسبها ليست من العقوق:
- 1- التسبب في ابكاء الوالدين وتخزينهما بالقول أو الفعل.
 - 2- نهرهما وزجرهما ورفع الصوت عليهما.
 - 3- التأفف من أوامرهما وكثرة الشكوى والابتن أمامهما.
 - 4- العيوس وتقطيب الجين أمامهما والنظر إليهما بغضب.
 - 5- الأمر عليهما.
 - 6- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة.
 - 7- ترك الاصغاء لحديثهما والكذب عليهما
 - 8- ذم الوالدين امام الناس وتشوية سمعتهما.
 - 9- اثاره المشاكل امامهما إما مع الاخوة او مع الزوجة.
 - 10- المكث طويلا خارج المنزل خصوصا مع حاجة الوالدين إليه وعدم إذغما للولد بالخروج. .. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

- 1- بر الوالدين فهو الإحسان إليهما، وفعل الجميل معهما، وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الإحسان إلى صديقهما".
- 2- الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعصية، ومن أعظم الطاعات بر الوالدين.
- 3- برهما سبب في تفریح الكربات.
- 4- دعوة الوالد على الولد مستجابة.
- 5- بر الوالدين يزيد الإيمان ويقرب العبد من ربه، وكلما كان باراً كان أقرب من ربه، وعلى ذلك فدعوته تكون مجابة.
- 6- احترامهما وطاعتهما شكرٌ لهما؛ لأنهما سبب وجودك في هذه الدنيا وأيضاً شكر لها على تربيته ورعايته في صغرك.
- 7- البر صلاح وتماسك الأسرة والمجتمع على مر الأيام والدهور، لأن بر الولد لوالديه سببٌ لأن يبره أولاده.
- 8- أن احترامهما وطاعتهما سبب للألفة والحب، لأن في ذلك تماسك الأسرة وتربطها، وكذلك سائر المجتمع؛ لأن البر لا يقتصر على الوالدين بل أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه.
- 9- الوالدان هما السبب في وجود الابن في الحياة الدنيا فهما أولى الناس بالطاعة والاحترام.
- 10- لا ينبغي للابن أن يتضجر منهما ولو بكلمة أفٍ بل يجب الخضوع لأمرهما، وخفض الجناح لهما، ومعاملتها باللطف والتوقير وعدم الترفع عليهما.
- 11- الإحسان إليهما وتقديم أمرهما وطلبهما، ومجاهدة النفس برضاها حتى وإن كانا غير مسلمين.
- 12- رعايتهما وخاصة عند الكبر وملاطفتها وإدخال السرور عليهما وحفظهما من كل سوء، وأن يقدم لهما كل ما يرغبان فيه ويحتاجان إليه.
- 13- الإنفاق عليهما عند الحاجة.
- 14- الدعاء لهما بعد موتهما وبر صديقتهما وإنفاذ وصيتهما.
- 15- أن عقوقهما من أكبر الكبائر .